

كلنتون اتهمته بمحاولة " نسف العدالة "

حزب الله أسقط حكومة الحريري فاتحاً أبواب المجهول أمام اللبنانيين ؟!



□ بيروت / متابعة إخبارية

في وقت توقع فيه محللون أن الأزمة اللبنانية التي اشتعلت بعد إسقاط حزب الله لحكومة سعد الحريري في طريقها إلى قيادة البلاد إلى احتجاجات شوارع ومناوشات أو حتى العودة إلى التفجيرات والإغتيالات السياسية التي أعقبت هجوم عام ٢٠٠٥ ، وافق الفرقاء اللبنانيون على بدء مشاورات يوم الاثنين القادم بشأن تشكيل حكومة جديدة .

وكشف عن الموافقة رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد لقاء مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان يوم امس الاول الخميس وقال للصفيين "الاستشارات ستبدأ يوم الاثنين ظهرا .

لكن لا يعتقد كثيرون ان من الممكن تشكيل حكومة جديدة قبل التوصل الى حل وسط بشأن توجيه اتهامات محتملة الى أشخاص في حزب الله من جانب محكمة دعمها الامم المتحدة تحققي في اغتيال رفيق الحريري عام ٢٠٠٥ .

هل يبدأ مسلسل العنف ؟

ويعد يوم من سقوط الحكومة اللبنانية ، القبت قبلتشان مساء امس الاول الخميس على مركز للتحرير الوطني الحرس المسيحي المتحالف مع حزب الله في قرية في جبل لبنان انفجرت احدهما من دون ان توقع اية اصابات بشرية. كما افاد مصدر امني لوكالة فرانس برس .

وقال المصدر الامني ان "مجهولين رموا قنبلتين عند الساعة السابعة والنصف في قرية بيت شباب (٢٤ كلم عن بيروت) على مركز للتحرير الذي يتزعمه النائب ميشال عون .

وأضاف "انفجرت الحدى القنبلتين واحدته اضراراً مادية في موقع انفجارها من دون ان توقع اية اصابات بشرية" ، وتابع ان "التحقيقات جارية لمعرفة ملاسبات الحادث" .

انقسامات عميقة

من جهة اخرى بحث الامين العام لحزب الله حسن نصرالله مع النائب النزيدي وليد جنبلاط امس الاول الخميس في "كيفية التعااطي مع المرحلة السياسية القائمة عقب سقوط الحكومة اللبنانية اثر استقالة وزراء حزب الله وحلفائه منها .

وأوضح جنبلاط للصحفيين ان بيان ان نصرالله استقبل جنبلاط وجرى التنازل بالتطورات السياسية المستجدة في لبنان وما ألت اليه المساعي السورية السعودية واستقالة وزراء المعارضة من الحكومة " إضافة إلى التشاور في كيفية التعااطي مع المرحلة القائمة على مختلف الصعد" .

رئيس الحكومة القادم " مقاوم " ؟

من جانب آخر أكد رئيس كتلة حزب الله في البرلمان اللبناني محمد رعد ان استقالة وزراء المعارضة من الحكومة فاجأت الجميع وأسقطت كل ما كان يحضر له، لافتاً عقب

منطقة الشرق الأوسط "ومن جانبه قال رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني إنه لا يكون هناك اتفاق دوحة ٢ لحل الأزمة في لبنان . وقال الشيخ حمد في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون "لا يوجد دوحة ٢ ولا تفكر بالدوحة ٢" . وكانت قطر رعت في ٢٠٠٨ اتفاق الدوحة الذي وضع حداً لازمة سياسية حادة حينها في لبنان وأسفر عن انتخاب رئيس جمهورية جديد وتشكيل حكومة وحدة وطنية .

وافق زعماء لبنانيون يوم الخميس على بدء مشاورات الإسبوع القادم بشأن تشكيل حكومة جديدة بعد انسحاب وزراء حزب الله وحلفائهم من ائتلاف رئيس الوزراء سعد الحريري . وحزب الله الجماعة المسلحة الوحيدة التي لم يتم تفكيكها بعد الحرب الأهلية التي استمرت من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠ وهو الان القوة العسكرية الاقوى في لبنان بل انه أقوى من الجيش .

ويقول حزب الله انه يقود المقاومة لاستقلال لبنان وليس حرباً طائفياً وستتضرر هذه الصورة بشدة اذا تبين أنه لعب دوراً في انفجار الشاحنة الذي وقع عام ٢٠٠٥ وأودى بحياة الحريري وآخرين .

وأصاب الجمود بسبب المحكمة حكومية "الوحدة" التي قادها الحريري بالشلل . واجتمع مجلس الوزراء لوقت قصير مرة واحدة في الشهرين الاخيرين ولم تستطع المحكمة الحصول على موافقة البرلمان على ميزانية عام ٢٠١٠ .

وأضاف بيان البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أبدى دعمه غير المشروط لرئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري . كما أكد الطرفان "تصميمهما على تحقيق الاستقرار والعدالة في لبنان في هذه الفترة الصعبة للحكومة" . وكان سعد الحريري قد قطع زيارته للولايات المتحدة أعقاب سقوط حكومة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري بعد استقالة ١١ وزيراً بالحكومة ينتمون إلى حزب الله

وأعلن عشرة من الوزراء استقالتهم الجارية بسبب عدم الاستجابة لمطلب المعارضة في عقد اجتماع عاجل لمجلس الوزراء لبحث المحكمة الدولية. وفي وقت لاحق قدم الوزير الحادي عشر عنان السيد حسين الذي كان محسوباً على رئيس الجمهورية ميشال سليمان استقالته مما أدى إلى سقوط الحكومة على جانب آخر أعلنت الامانة العامة لغوى الرابع عشر من آذار عن تمسكها بالمحكمة الدولية وعدم تعطيل المؤسسات في لبنان ولا يمكن أن يكون هناك رئيس حكومة الا سعد الحريري في لبنان .

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قد صرح قبل سقوط الحكومة بأن "استقالة الوزراء في لبنان سيخلق الصنف اللبناني في فترة ما أحوق ما يكون فيها لوحدة الصف وتضاف الجهود وإلى التفاهم، خاصة وأن هذه الاستقالات اذا حدثت ستؤدي للاتفاق وإلى صراع وسيكون الخطر شاملاً في

المرحلة لا داعي للكهنتات" . من جانبه دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى الهدوء في لبنان بعد سقوط الحكومة وكرر "دعمه الكامل" للمحكمة الخاصة بلبنان ، فيما جدد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي دعمه للسلطات والمؤسسات اللبنانية وذلك في أعقاب سقوط حكومة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري بعد استقالة ١١ وزيراً بالحكومة ينتمون إلى حزب الله . وكان ساركوزي أجرى اتصالاً بالرئيس السوري بشار الأسد لبحث التطورات الأخيرة .

وكان ساركوزي استقبل امس الاول الخميس سعد الحريري في قصر الاليزيه . من جانبه وصف وزير الخارجية البريطاني وليام هيج استقالة وزراء حزب الله انه "حدث بالغ الخطورة" مؤكداً على ضرورة منع إفلات منفذي الاغتيالات السياسية في لبنان من العقاب . واتهمت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون حزب الله وحلفاءه بالسعي إلى "نسف العدالة" ، وتقويض الاستقرار في لبنان .

وقالت إن محاولة إسقاط الحكومة لتقويض عمل المحكمة الدولية تخل مع المسؤوليات لكنها لن تكون مجدبة . وأشارت إلى أن حزب الله وافق على المحكمة قبل الدخول في حكومة الوحدة الوطنية المستقبلة . في الإطار ذاته قال البيت الأبيض إن تصرفات حزب الله "لا تدل سوى على خوفه وتصميمه على شل قدرة الحكومة على اداء عملها وعلى تحقيق تطاعات ابناء الشعب اللبناني كافة" .

العرب خائفون من الخطر اللبناني ؟

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قد صرح قبل سقوط الحكومة بأن "استقالة الوزراء في لبنان سيخلق الصنف اللبناني في فترة ما أحوق ما يكون فيها لوحدة الصف وتضاف الجهود وإلى التفاهم، خاصة وأن هذه الاستقالات اذا حدثت ستؤدي للاتفاق وإلى صراع وسيكون الخطر شاملاً في

من جهتها أعلنت الولايات المتحدة انها تتابع عن كثب الوضع في لبنان ، وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل بيفيد ليمان للصحافيين "تعلم ان التوتر السياسي والاضطرابات اية اعمال عنف يمكن ان تنجم عنها تشكل تهديداً لاستقرار وامن المنطقة" . وردا على سؤال حول ما اذا كانت واشنطن ستترسل اية سفن حربية الى السواحل اللبنانية، قال انه لم يتم ارسال اية سفن بعد ، مضيفاً ان "وزارة الدفاع والحكومة الاميركية يرغبان في ان تلجا جميع الاطراف إلى الوسائل السلمية لتسوية الوضع" .

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

قلق دولي كبير

من جهتها أعلنت الولايات المتحدة انها تتابع عن كثب الوضع في لبنان ، وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل بيفيد ليمان للصحافيين "تعلم ان التوتر السياسي والاضطرابات اية اعمال عنف يمكن ان تنجم عنها تشكل تهديداً لاستقرار وامن المنطقة" . وردا على سؤال حول ما اذا كانت واشنطن ستترسل اية سفن حربية الى السواحل اللبنانية، قال انه لم يتم ارسال اية سفن بعد ، مضيفاً ان "وزارة الدفاع والحكومة الاميركية يرغبان في ان تلجا جميع الاطراف إلى الوسائل السلمية لتسوية الوضع" .

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

هل باتت أزمة تونس في طريقها للحل ؟

بعد ساعات قليلة من الخطاب الذي القاه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واعل فيه تراجع عن اجراء تعديلات دستورية تنحى له الترشح لفترة رئاسية جديدة في انتخابات ٢٠١٤ فضلا عن امره بايقاف اطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين ، غابت مظاهر الانتشار المكثف لقوات الامن التونسية صباح امس الاثنين ، مضيفاً انه يتأمل لسقوط ضحايا في المواجهات التي اندلعت يوم ١٨ كانون الاول الماضي من ولاية سيدي بوزيد (وسط غرب) عقب إحراق الشاب محمد البوعزيزي نفسه أمام مقر الولاية .

وكشف بن علي الذي كان دعا إلى ندوة وطنية الشهر المقبل ، إلى بعض مستشاريه ومعاونيه نقلوا إليه معلومات مضملة حجتت عنه كثيرا من الحقائق ، مؤكداً أنه ينبغي خلال الفترة الباقية من ولايته الحالية تحقيق وفاق مدني حقيقي يشمل كل الأحزاب والمنظمات

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

من ناحية قال فيليب كراولي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الدعم العسكري "لم جد" لاستقلال لبنان ، موضحاً "لا اعتقد أننا بحاجة في هذه المرحلة إلى إعادة النظر في مساعداتنا" إلى لبنان ، مضيفاً "توقع ان تظهر حكومة جديدة من خلال اجراءات دستورية، وفي هذه

تونس / متابعة إخبارية

بعد ساعات قليلة من الخطاب الذي القاه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واعل فيه تراجع عن اجراء تعديلات دستورية تنحى له الترشح لفترة رئاسية جديدة في انتخابات ٢٠١٤ فضلا عن امره بايقاف اطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين ، غابت مظاهر الانتشار المكثف لقوات الامن التونسية صباح امس الاثنين ، مضيفاً انه يتأمل لسقوط ضحايا في المواجهات التي اندلعت يوم ١٨ كانون الاول الماضي من ولاية سيدي بوزيد (وسط غرب) عقب إحراق الشاب محمد البوعزيزي نفسه أمام مقر الولاية .

وكشف بن علي الذي كان دعا إلى ندوة وطنية الشهر المقبل ، إلى بعض مستشاريه ومعاونيه نقلوا إليه معلومات مضملة حجتت عنه كثيرا من الحقائق ، مؤكداً أنه ينبغي خلال الفترة الباقية من ولايته الحالية تحقيق وفاق مدني حقيقي يشمل كل الأحزاب والمنظمات

خارج الحدود

نتنياهو يعترف بخطورة عباس

حازم مبيضين

بما فيها ساحة المعركة. ما يشير دهشتنا واستغرابنا أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما عبر عن دهشته واستغرابه الشديدتين إزاء ما وصفه بالعلاقة الوثيقة التي تجمع بين عباس وبنيتياهو ، والتي قال إنها تجلت وأضحت خلال اجتماعهما في "قمة واشنطن" التي أطلقت على إثرها المفاوضات المباشرة، وتجاهل سيد البيت الأبيض أن عباس لم يكن بالأساس راضياً عن لقاء نتنياهو، وأن الضغوط الأميركية هي التي أجبرته على اللقاء الذي لم يتخضع عن شيء ، رغم أن أوباما أعلن أن نتنياهو جاء ولديه انفتاح ووجهة نظر حديد الأجزاء المناسبة للتفاوض، ولم ينس عداوته مؤخراً التشديد على التزام بلاده بدعم إسرائيل وضمان أمنها، وكشف أن إسرائيل تعلم أنها تدير مفاوضات من منطلق قوة، لأن واشنطن ملتزمة تماماً بأمثها.

كثيرون هم الذين تصدوا لمهاجمة محمود عباس أيام الغزو المهجى لقطاع غزة، أو حين صدور قرار القاضي ريتشارد غولدستون بعد نكس العدوان، الذي ساوى فيه بشكل ظالم ومخز بين الضحية والجالد، وطالب الدول العظمى بالصادقة على نتائج التقرير وفي هذا إجحاف وتبرئة مستقبلية للجرم الإسرائيلي، وأصحاب الأصوات العالية هؤلاء، يصمتون اليوم صمت القبور، حين يؤكد نتنياهو أن أبا مازن هو أخطر زعيم عربي وفلسطيني واجهته إسرائيل عبر تاريخها الطويل، وأن الصراع معروف وواضح وهو الذي كان يوجه مهاجمي عباس وهو الذي يدفعهم اليوم إلى هذا الصمت المريب، والرئيس الفلسطيني يعرف اليوم مقلما كان يعرف دائماً كيف يدير معركة، تاركا للأخرين مهمة ووظيفة الانتكال على علو أصواتهم.